

التعليق على حلية طالب العلم (المقدمة)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم حسن يا رب لنا الخلق طهره فلا. احوي السلام عليكم ورحمة

الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:00:03](#)

اجمعين اما بعد اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا من اوليائه المتقين حزبه

المفلحين. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. انه جواد كريم. احبتي في الله - [00:00:43](#)

سيكون عندنا باذن الله عز وجل بداية من هذا اليوم والايام القابلة في كل يوم احد وثلاثاء ما بين الاذان والاقامة من صلاة العشاء

قراءة مع تعليق موجز لبعض رسائل - [00:01:03](#)

اهل العلم المتعلقة بالاداب او الرقاق او نحوها. ثم بعد صلاة العشاء نكمل برنامجنا متعلق بشرح المتون العلمية في يوم الثلاثاء وشرح

الفقه في يوم الاحد. والرسالة الاولى التي سنبدأ بها رسالة قيمة تتكلم عن الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتأدب بها - [00:01:23](#)

وهي رسالة الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله المعنونة بحلية طالب العلم طالب العلم كما انه يتعلم الاحكام الشرعية ويتعلم القواعد

العلمية في الاصول والعقيدة والمصطلح والفقه وغيرها يحتاج ان يتعلم اداب الطلب. يحتاج ان يتعلم الاداب التي ينبغي ان يتحلى

بها - [00:01:53](#)

فاخلاق طالب العلم هي حليته التي ينبغي ان يتحلى بها. هي الجمال الذي ينبغي ان يتجمل به. فهو تجمل بالعلم الذي في صدره.

ويتجمل بالادب والاخلاق التي يتخلق بها. ولذلك كان العلماء رحمهم الله - [00:02:23](#)

يحرصون على ان يتأدب طلاب العلم باداب الطلب. والفوا في ذلك مؤلفات كثيرة. بينوا فيها الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتأدب

بها في نفسه. سواء اداب قلبية او اداب غير قلبية - [00:02:43](#)

النوع الثاني الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتأدب بها في درسه. كيف يجلس طالب العلم؟ كيف يسأل؟ هو يريد ان يأخذ الانبياء

فلا بد ان يتأدب باداب الانبياء. ايضا الاداب التي ينبغي ان يتأدب بها مع زملائه واقارانه - [00:03:03](#)

ورفقة الطلب لهم حق ذكروها. الاداب التي يتأدب بها مع كتبه. كتب تحمل في طياتها ميراث النبوة ليست ككتب غيرك ككتب غير هذا

النوع فلا بد ان يتأدب بها العالم طالب العلم بعد ان يتأهل للعلم - [00:03:23](#)

ويصبح عالما يؤخذ منه. ما الاداب التي ينبغي ان يراعيها مع طلابه؟ في درسه مع زملائه الى غير ذلك يقول الامام مالك رحمه الله

كانت امي تعممني وتقول لي اذهب اذهب - [00:03:43](#)

وتعلم اذهب الى ربيعة. ربيعة بن عبد الرحمن وتعلم من سمته وادبه قبل علمه. لنسمع الى كلام رحمه الله ونبين بعض ما يتعلق فيه.

احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:04:03](#)

قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين معالم هذه الحلية المباركة. عام الف واربعمئة والمسلمون ولله الحمد يعايشون يقظة

علمية. هو الفها ومات لكن بقي هذا العلم له. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث -

[00:04:33](#)

صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به. عام الف واربع مئة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة كان هناك حراك علمي. حراك

علمي اثر ولله الحمد والمنة وخرج من تحت - [00:05:13](#)

هذا الحراك العلمي عدد من اهل العلم. لكن ولله الحمد والمنة حراك العلم ما زال مستمرا. ومتألقا. فقيد الشيخ هذه الرسالة لتكون امام

طلاب العلم يستفيدون منها. نعم ولا تزال تنشط مقدم متقدمة الى الترقى والنضوج - [00:05:33](#)

لافئدة شباب الامة مجدها ودمها المجدد المجدد لحياتها. اذ نرى الكتائب الشبابية يتقلبون في اعطاف العلم مثقلين بحمله يعملون منه وينهلون المدهش والغوص على مكتونات المسائل فسبحان من يحيي ويميت قلوبا. لكن لابد - [00:06:03](#)

هذه النواة المباركة من السقي والتعهد في مساراتها كافة. نشرا للضمانات التي من تموجات فكرية وطائفية وحزبية. طالب العلم وكذلك ايضا الحراك العلمي لابد ان يضبط بالضابط الصحيح. لان كل يدلي بدلوه. كل يطرح ما عنده - [00:06:43](#)

اهل الاهواء يطرحون ما عندهم. زاعمين ان ما هم فيه هو الحق. واهل السنة يطرحون ما عندهم وهو الحق. ايضا طالب العلم لما يكون مبتدأ احيانا لا يكون عنده تمييز بين الصحيح من غيره. ما الطريقة المناسبة التي - [00:07:23](#)

حتى يحصل العلم فيحتاج الى معالم. هذه المعالم اذا سار عليها ثبت على طريق الطلب. هذه عالم اذا سار عليها اختصر عليه طريق الطلب. هذه المعالم اذا سار عليها تمكن من العلم في - [00:07:43](#)

طريق الطلب الذي سلكه. ولذلك هذه هي المعالم التي تتحدث عنها هذه الرسالة وقد جعلت طوع ايديهم مسالة في التعامل تكشف المندسين بينهم خشية ان يغدوهم ويضيعوا عليهم امرهم. ويبحثوا مسيرتهم في الطلب. رسالة التعامل للشيء - [00:08:03](#)

بسارة نفيسة وكتب الشيخ بكر رحمه الله كتب ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها ويقرأها فيها من التحرير والتدقيق والعمق والاسلوب الرفيع ما ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها كتب الشيخ بكر ابو زيد - [00:08:33](#)

ومنها رسالته رسالة التعامل ذكر فيها التعامل ما هو؟ ثم المحاذير التي تحصل من الانسان اذا دخل في العلم وهو ليس متمكنا. وقصص المتعلمين وبعض الاشياء التي تكشف لك العالم من الدعي فمن الناس من يدعي العلم لكن حينما يوضع على الميزان الحقيقي يتبين - [00:08:53](#)

انه متعلم وليس بعالم. وهناك اشياء لا بد من معرفتها لا سيما في زماننا. الان وسائل الاعلام تلمع اناسا على انهم اهل ان يتعلم منهم وليسوا اهلا. اهل ان يفتوا وليسوا اهلا وما دخل الخوض والخطب - [00:09:23](#)

وما دخل الاختلاف والافتراء والاهواء على الناس الا لما سئل من ليس اهلا ان يسأل. ولذلك يحسن بطالب ان يقرأ هذه الرسالة وبهذا نقف على هذا القدر في هذا اليوم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - [00:09:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد تقدم معنا البداية للرسالة المفيدة للشيخ بكر ابن عبد الله ابو زيد - [00:10:03](#)

الله تعالى وهي رسالة تتكلم عن الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها لتأدب بها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف صافي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى غفر - [00:10:23](#)

الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين لقد تواردت موجبات الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق والهدي الحسن والسمت الصالح. سمة اهل الاسلام وان العلم وهو اثن درة في تاج الشرع المطهر. لا يصل اليه الا المتحلي بأدابه. المتخلف - [00:10:53](#)

عن افاته. ولهذا عناها العلماء بالبحث والتنبيه وافردوها بالتأليف. اما على وجه العموم كافة العلوم او على وجه الخصوص. كاداب حملة القرآن الكريم واداب المحدث واداب المفتي هذا بالقاضي واداب واداب المحتسب. وهكذا. والشأن هنا في الاداب العامة - [00:11:17](#)

من يسلك طريق التعلم الشرعي. فقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلق العلم اداب الطلب. وادركت اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف. اذ كان بعض المدرسين فيه يدرس طلابه - [00:11:47](#)

كتاب الزرنجي المتوفى سنة خمس مئة وثلاث وتسعون للهجرة. رحمه الله تعالى مسمى تعليم المتعلم طريق التعلم. فعسى ان يصل اهل العلم هذا الحبل الوثيق الهادي لاقوم في طريق فيدرج تدريس هذه المادة في فوات في فواتح دروس المساجد. وفي مواد الدراسة النظامية - [00:12:07](#)

ارجو ان يكون هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب. وتسلك به الجادة في اداب الطلب وحمل العلم وادبه مع نفسه. ومع مدرب ومع مدرسه ودرسه وزميله وكتابه - [00:12:37](#)

وثمرة علمه وهكذا في مراحل حياته فاليك حلية تحوي مجموعة اداب نواقضها مجموعة افات. فاذا فات فاذا فات ادب منها فمقل ومستكسر وكما ان هذه الاداب درجات صاعدة الى السنة - [00:12:57](#)

وجوب فنواقضها دركات هابطة الى الكراهة فالتحريم. ومنها ما يشمل على ومنها ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف ومنها ما يختص به طالب العلم ومنها ما يدرك بضرورة بضرورة الشرع ومنها ما يعرف - [00:13:22](#)

وبالطبع وبدل عليه عموم الشرع من الحمل على محاسن الاداب ومكارم الاخلاق. ولم اعن الاستيفاء ولم اعن الاستيفاء. ولم اعن الاستيفاء. ولم اعني الاستيفاء. لكن تجري على سبيل ضرب المثال قاصدا الداء الدلالة على المهمات فاذا وافقت نفسا صالحة لها تناولت - [00:13:42](#)

هذا القليل فكثرت وهذا المجل ففصلته. ومن اخذ بها انتفع ونفع. وهي بدورها مأخوذة من ادب بدورها. وهي وهي بدورها مأخوذة من ادب من مبارك من - [00:14:08](#)

من بارك الله في علمهم وصاروا ائمة يهتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته. نعم. المؤلف رحمه الله تعالى اشار هنا الى ان الاعتناء باداب الطلب امر سار عليه السابقون - [00:14:28](#)

ولحقهم من سار على نهجهم من المتأخرين. فاداب الطلب من الاهمية بمكان لذلك كان ابن المبارك رحمه الله يقول نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من الحديث يعني - [00:14:48](#)

العلم يحتاج ان يتأدب باداب الشريعة ويتعلم الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها كما يتعلم الاحاديث والاحكام وغيرها. ولذلك كان الرجل من العلماء السابقين في اوقات الطلب الواحد منهم يرحل في ادب نفسه لاجل ان يؤدب نفسه السنة والسنتين. يرحل للقاء عالم يتأدب من ادبه. ليأخذ - [00:15:08](#)

من سمته يأخذ من طريقته ليستفيد من منهجه. فكما ان المعلومات تستقى من العلماء كذلك ايضا الاداب تستقى من العلماء تستقى من اصحاب السمات الحسن. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم تأدبوا بادب النبي صلى الله عليه وسلم. ونهلوا من اخلاقه فكانوا اسمى الناس اخلاقا - [00:15:39](#)

فينبغي لطلبة العلم ان يعتنوا باداب الطلب. ولذلك العلماء الفوا كتب كثيرة في هذا الباب. منها الكتب العامة ومنها الكتب الخاصة كما ان هناك كتب تتحدث عن الاحكام الشرعية في الصلاة والصيام والزكاة والحج والبيوت - [00:16:07](#)

والنكاح والطلاق والحدود. كذلك هناك كتب تتكلم عن الاداب الشرعية. لا تقل اهمية عن كتب الاحكام مثل الاداب الشرعية لابن مفلح في ثلاث اجزاء ثلاث مجلدات تكلمت عن الاداب الشرعية العامة - [00:16:27](#)

في عموم امور الشريعة اداب المسلم مع والديه مع جيرانه مع اصحابه مع غير ذلك من الامور. وهناك كتب تكلمت عن الاداب الخاصة. اداب حملة القرآن. حامل القرآن. لا بد ان يتأدب باداب. ما هي - [00:16:47](#)

افردوها بمؤلفات في كتاب الاجر اخلاق حملة القرآن. وكتاب النووي التبيان في اداب القرآن وهما كتابان نفيسان كذلك ايضا المحدث المحدث الفوا مؤلفات خاصة من يسلك طريق الحديث لابد ان يتأدب باداب حملة الحديث. كذلك ايضا طالب العلم ككتاب ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم في اداب - [00:17:07](#)

العالم والمتعلم وغيرها من الكتب النفيسة. وسنرى هنا ادابا لابد من مراعاتها. من اداب تعتبر فروط اعيان على كل انسان. لا سيما طالب العلم. ومنها اداب تبين لك وحلية تبين - [00:17:37](#)

لك كيف تسلك طريق العلم؟ طريق العلم لا يسلكه الانسان الا بتوجيهات لابد ان يأخذها باي شيء تبدأ؟ وكيف تضبط العلم؟ وكيف تعمل اذا تأهلت واصبحت عالما؟ هذه اداب لابد للانسان ان يراعيها ننظر ما ذكره الشيخ رحمه الله - [00:17:57](#)